بسم الله الرحمن الرحيم وبه نقتي

الحمد لله الذي جعل ذكره حصنا حصينا من كل باب ودعاءه حرزا امينا للثواب والصلوة والسلام على من ذكره مستطاب ودعاوه مستجاب واوتي الكتاب وفصل الخطاب وعلى الال والاصحاب واتباعهم الى يوم المآب

اما بعد فيقول افقر عباد الله الغني واحوجهم الى كرمه الوفي ولطفه الخفي علي بن سلطان محمد الهروي خادم الكتاب القديم والحديث النبوي ان هذا شرح متوسط غير مخل ولا ممل للطالبين على كتاب الحصن الحصين لشيخ القراء والمحدثين وخاتمة الحفاظ والمجتهدين واعلم العلماء المعتبرين وافضل الفضلاء المتبحرين مولانا وسيدنا وشيخ مشايخنا وسندنا الشيخ محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي نور الله مرقده وبرد الله مضجعه وافاض علينا من مدده واسبغ علينا من عدده وسميته بالحرز الثمين للحصن الحصين حيث يعين ضبط مبانيه ويبين ربط معانيه ويحل عقد رموزه ويفتح طرق كنوزه فاقول وبالله التوفيق ومنه الاستعانة في التحقيق قال الشيخ رحمه الله من فضله العميم بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين باسمه واتبرك برسمه وهو المعبود الواجب الوجود صاحب الكرم والجود المفيض لجلائل النعم ودقائقها المتفضل بفضائل النعم وحقائقها في الدنيا والعقبى والاخرة خير وابقى ثم الاكتفاء

بصيغتي

بصيغتي المبالغة الماخوذتين من الرحمة من بين الاسماء الحسنى والصفات العليا الشاملة لنعوت الجلال والجمال لذات الكمال اشعار بان رحمته سبقت غضبه في جميع الاحوال وبحث البسملة مع الحمدلة وما يتعلق بهما ذكرناه في خطبة شرح المشكوة مستوفى ثم الشيخ رحمه الله اختار طريق المغاربة وهو اتيان الصلوة بين البسملة والحمدلة تبعا للامام الشاطبي فقال اللهم وهي كلمة يكثر استعمالها في الثناء وحالة التضرع في الدعاء وقد امر الله سبحانه وتعالى نبيه عليه الصلوة والسلام بقوله قل اللهم في قديم الكلام ولذا وردت الدعوات مصدرة بها في اكثر الاوقات وهو بمعنى يا الله الجامع لجميع الاسماء الشامل لسائر الثناء والميم معوض عن حرف النداء ولا يجتمعان الا في النادر كما ندر اليه قول الشاعر اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما وهمزة الجلالة في حالة الندا مقطوع الا في النادر واما همزة اللهم فموصولة الا في الضرورة كما في الشاطبية وناديت اللهم يا خير سامع اعذني من التسميع قولا ومفعلا وكذا وقع شاذا في قول بعض الصحابة لاهم اني ناشد محمدا وقيل اصله يا الله امنا بخير اي اقصد بنفع كل ضير فخفف ما حذف ايماء الى اخفاء الدعاء عن الغير وروي عن الحسن البصري انه قال اللهم مجتمع الدعاء وعن النضر بن شميل من قال اللهم سئل الله بجميع الاسماء وعن ابي رجاء العطاردي ان الميم في قوله اللهم فيها تسعة وتسعون اسما يعرفها ارباب النقول واصحاب العقول ومجمل الكلام في تحصيل المرام ان معناه يا من اجتمعت له الاسماء الحسنى وتحققت له الصفات العليا صل على سيد الخلق اي على افضل المخلوقات واكمل الموجودات ولما امر الله سبحانه عباده بالصلوة عليه ولم يبلغ احد قدر الواجب من ذلك احالوها عليه لانه اعلم بما يليق به كذا قاله المصنف تبعا لصاحب النهاية ففيه اشعار بان الخلق عاجزون عن اداء الصلوة عليه وقاصرون عن بيان نعوته وصفاته لعلو كمال ذاته فعدلوا عما امروا بقوله تعالى صلوا عليه الى العجز لديه ورد الصلوة اليه بقولهم اللهم